

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

129 - رد قيس بن سعد .

فقال قيس نطلب ما قبلك بالإسلام الكافي به ﷻ لا بما نمت به إليك من الأحزاب وأما عداوتنا لك فلو شئت كففتها عنك وأما هجاؤنا إياك فقول يزول باطله ويثبت حقه وأما استقامة الأمر فعلى كرهه كان منا وأما فلنا حدك يوم صفين فإننا كنا مع رجل نرى طاعته ﷻ طاعة وأما وصية رسول ﷻ بنا فمن آمن به رعاها بعده وأما قولك يأبى الحقير الغدرة فليس دون ﷻ يد تحجزك منا يا معاوية .

فقال معاوية يموه ارفعوا حوائجكم .

130 - معاوية وصعصة بن صوحان وعبد ﷻ بن الكواء .

روى المسعودي في مروج الذهب قال حبس معاوية صعصة بن صوحان العبدى وعبد ﷻ بن الكواء اليشكري ورجالا من أصحاب علي مع رجال من قريش فدخل عليهم معاوية يوما فقال نشدكم باﷻ إلا ما قلتم حقا وصدقا أي الخلفاء رأيتموني فقال ابن الكواء لولا أنك عزمت علينا ما قلنا لأنك جبار عنيد لا تراقب ﷻ في قتل الأخيار ولكننا نقول إنك ما علمنا واسع الدنيا ضيق الآخرة قريب الثرى بعيد المرعى تجعل الظلمات نورا والنور ظلمات فقال معاوية إن ﷻ أكرم هذا الأمر